الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية دراسة تحليلية على عينة من طلاب جامعة القادسية

م.د أحمد يحيى جواد
جامعة القادسية/كلية الآداب/قسم علم الاجتماع.
ahmed.alardawy@qu.edu.iq

مستخلص البحث:
لقد كان للتفسير الاجتماعيّ دوره في التوجيه والحد من الظواهر السلبية في المجتمع من خلال مخاطبته عقل الإنسان المسلم وتوجيهه نحو سلوك الطريق القويم، والاهتمام بعرض المبادئ الصحيحة للحياة الاجتماعية السليمة، والتحذير من أخطار الانحرافات السلوكية كالعنف والتدخين وانتشار المخدرات، هذا ما دفع البحث لإجراء دراسة تطبيقية تحليلية والوقوف على أثر التفسير الاجتماعي في الحد من الانحرافات السلوكية عند فئة الشباب لكونهم الفئة الأكثر تأثراً بالمعطيات الخارجية، وهم الفئة القادرة على التأثير والتي سيكون لها دورها في المجتمع، ويهدف البحث إلى التعرف دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق، التفسير الاجتماعي، التوعية، الانحرافات السلوكية.

مقدمة

تعدّ السلوكيات الاجتماعية السوية من أهم الأهداف التي تعمل التعاليم الإسلامية على نشرها، وتعدّ الأخلاق القرآنية من أهمّ التوجيهات التي تساعد في بناء مجتمع قويم، وذلك لأهمية الأخلاق في نشر تعاليم الدين والتوعية ضد مخاطر الانزلاق في الانحراف، وقد عمل التفسير الاجتماعي من خلال وقوفه على الآيات الخاصة بتوجيه سلوكيات المجتمع على التوعية والتوجيه ورسم معالم الطريق الصحيح للشباب المسلم ، وذلك بإلقائه الضوء على محاسن العادات وبالتحذير من الإنزلاق في التهلكة.وقد كان للتفسير الاجتماعيّ دوره في التوجيه والحد من الظواهر السلبية في المجتمع من خلال مخاطبته عقل الإنسان المسلم وتوجيهه نحو سلوك الطريق القويم، والاهتمام بعرض المبادئ الصحيحة للحياة الاجتماعية السليمة، والتحذير من أخطار الانحرافات السلوكية كالعنف والتدخين وانتشار المخدرات.هذا ما دفع البحث لإجراء دراسة تطبيقية تحليلية والوقوف على أثر التفسير الاجتماعي في الحد من الانحرافات السلوكية عند فئة الشباب لكونهم الفئة الأكثر تأثراً بالمعطيات الخارجية، وهم الفئة القادرة على التأثير والتي سيكون لها دورها في المجتمع.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة.
- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس.
- تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير العمر.

سؤال البحث:

ما دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير العمر.

الفصل الأول
الإطار النظري

1-الأخلاق

تعريف الأخلاق

إن مفردة أخلاق هي كلمةٌ عربية، وهي جمع «خُلُق»، والخلق معناه الأسلوب والطبع والسجية، يقول يحيى بن عدي في مقام تعريف الأخلاق: «إنّ الخلق هو حال النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية واختيار» (الرازي، 2017، 5)، والمقصود من عبارة «بلا اختيار» أي: بدون تفكير، ومن دون الحاجة إلى التأمل. وفي نفس الصدد يعدّ ابن الأثير الأخلاق صورة عن باطن الإنسان، وعن أوصافه الحسنة أو القبيحة (الجزائري، ج2، 70) كما يكتب أتكينسون في تعريف الأخلاق ما يلي: «الأخلاقُ: نظام من العقائد الجارية في المجتمع، والتي ترتبط بسجاياه وسلوكياته، لتحديد ما ينبغي أن يكون عليه أفراد المجتمع من سجايا وسلوكيات»(درامدي، 17). ومع تشتت الآراء في تعريف الأخلاق، يتوجّب علينا تعريف الأخلاق بنحو يجعله متمايزاً عن باقي العلوم، فالقانون (الحقوق)، والفقه وخصوصاً المستحبات منه، والسياسة، والآداب والرسوم الاجتماعية، والسير والسلوك والعرفان العملي والنصائح والمواعظ، و تشبه الأخلاق، ورغم أنها قريبةٌ من الأخلاق، إلّا أنّ أياً منها ليس هو الأخلاق، فعلى سبيل المثال: لا تُعتبر قوانين مجلس الشورى (البرلمان) أو الكتب القانونية أخلاقاً أبداً رغم أن مجلس الشورى يُمكن له أن يطرح مسألة أخلاقية بعنوان كونها قانوناً، فيُضفي عليها الصبغة القانونية، وفي نفس الوقت، يمكن أن يُعدّ معلمو الأخلاق -بنحو من الأنحاء-ضمن من يُشرع القوانين للناس. إن الخلق هو فعل الله، ويُطلق على الخلقة الظاهرية للإنسان، وفي المقابل يتعلق الخلق بإرادة الإنسان، بحيث يستطيع الإنسان أن يبني ملكاته وصفاته وأن يُبرز تصرفاته بناءً على تلك الصفات والملكات، وقد كتب الفيض الكاشاني في معنى الأخلاق ما يلي: «اعلم أن الخلق عبارة عن هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث يصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سُمّيت الهيئة خُلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها أفعالاً قبيحة سميت خُلقاً سيئاً» (الكاشاني، 59). بناءً على هذا؛ لا يُمكن أن تحصل للإنسان ملكة السخاء بالإنفاق لمرة واحدة بل يجب أن تصبح السجيّة ملكة راسخة بما هو أعلى من كونها عادةً حتى يصدق عليها بأنها (خلق)، وبعبارة أخرى: يجب أن تتشكل الصورة الباطنية للإنسان على أساس هذه الصفة أو الأوصاف، والناس مختلفون في وصولهم إلى هذا التوفيق، فكما أن ظاهر الناس مختلف من ناحية القبح والحسن، فإن باطنهم مختلف من ناحية الحسن والقبح أيضاً، إلا أنه يُمكن للإنسان أن يتدخل في هذا الأمر ويُغيره. كما قال رسول ﷺ: «إنك امرؤ قد أحسن الله خلقك فأحسن خلقك» (المجلسي، ج68، 394)؛ ومن هنا، فإن الفرق الأساسي بين الصورتين الظاهرية والباطنية هو التالي:

أولاً: إن الصورة الظاهرية يُمكن رؤيتها بالعين، خلافاً للصورة الباطنية التي لا ترى إلا بعين البصيرة.

ثانياً: لا يمكن إحداث تغيير مهم في الصورة الظاهرية والخارجية، أما الصورة الباطنية والتي تمثل الصفات النفسانية، فيُمكن أن يؤثر عليها الإنسان من خلال عمله.

تعريف السلوك:

هناك تركيب عطفي بين كلمتي السير والسلوك، بحيث نجد أنه في كتب اللغة قد تم تفسير هاتين الكلمتين مع بعضهما البعض، فقيل: طي الطريق والقيام بالرياضات. وفي التصوّف هو: الآداب والرسوم وكيفية المقامات والأحوال وكيفية الطريقة، وقد شبهوا ترقي الحياة الروحية بالسفر والسير، وهذا التشبيه أجمع من كل التشبيهات الأخرى، فالسالك يقوم بطي الطريق من نفس اللحظة التي يضع فيها رجله في سبيل تكامل نفسه، فيعبر المراحل والمنازل في طريق الوصول إلى غايته وهدفه، وهو كالمسافرين الذين يتجولون في العالم، فيواجه كل واحد منهم منظراً مختلفاً عن الآخر (دهخدا، ج2، 762). وقد فسرت بعض معاجم اللغة هاتين الكلمتين بجانب بعضهما البعض بشكل ملخص وبالنحو التالي: «هو منهج ورياضة من أجل الوصول إلى المقامات المعنوية» (انصاف پور، 605)؛ فكلمة (السلوك) تدل بمفردها على طي الطريق، وكلمة (السير) معناها مشاهدة آثار المنازل والمراحل وخصائصهما أثناء ذلك الطريق(الحسيني،19)

شروط السالك لطي الطريق إلى الله

على من يسلك طريقة المعرفة الإلهية أن يلتزم بأربعة شروط ضرورية:

1. الحضور على السالك أن يرى ما سوى الله وجميع العالم وبضمنه نفسه بجميع شؤونها في محضر الله، وأن يرى جميع أعماله وأفعاله تحت رقابة الله.
2. آداب الحضور: عليه قدر الإمكان أن يُراعي آداب الحضور في محضر (رب الأرباب).
3. الهمة: على السالك أن يدخل هذا الطريق بهمةٍ عالية، فـ (قدر الرجل على قدر همته).
4. الطلب: على السالك أن يطلب من (الغني المطلق) كما يستعطي المتسولون ويُصر على ذلك، ف «من طلب شيئاً وجَدَّ وَجَدْ» (طاهري ، 99) وبناءً على هذا؛ فإن طي المراحل من أجل (تهذيب النفس وتصفيتها) يُطلق عليه سير وسلوك، ويُسمّى السالك في المقام صاحب السلوك و(صاحب الطريقة). إن طي مراحل الطريق يحتاج إلى معرفة أربعة عوامل، هي الطريق الأسلوب، الغاية، المرشد.

تصنيف الناس على أساس السير والسلوك:

قسم السيد الإمام الخميني رحمه الله -في كتابه الآداب المعنوية للصلاة -الناس من ناحية السير والسلوك إلى أقسام أربعة:

1. المحجوبون وهذه الطائفة غفلت بسبب توجهها إلى الدنيا وانغماسها فيها عن الحركة والصعود إلى الملكوت، وعن السير نحو الحق، وهم معدودون ضمن الغافلين.
2. السالكون وهذه الطائفة هم المسافرون إلى الله والمهاجرون إلى حضرة القدس، وهم يحتاجون إلى الشيخ والأستاذ.
3. الواصلون: وهذه الطائفة هم الواصلون إلى المنزل المقصود عن طريق السير والسلوك باتجاه الحق.
4. الراجعون: وهذه الطائفة هم الذين وصلوا إلى المقصود، وبعد وصولهم عادوا من المحبوب إلى الخلق، ليأخذوا بأيدي الآخرين في سيرهم إلى الله (الخيمني، 435).

فائدة السير والسلوك

1. يحتاج الإنسان إذا أراد الوصول إلى أهدافه، إلى خطة عمل وبرنامج، لكي يُعرفه على مسيره وطريقه، فالبشر يحتاجون في ساحة المعنويات والسير إلى الله إلى قوانين ومقررات. هذا، وأن مباحث السير والسلوك التي عرضها العرفاء وأصحاب الشهود هي بمثابة المصباح -الذي يُنير الطريق - والهادي في مسير المعرفة الإلهية؛ كي لا يغرق السالك في زوبعة الحيرة.
2. الثمرة الأخرى لـ (السير والسلوك)، هي أن يتضح المقصد والغاية للسالك من بداية الطريق.

3. لقد تم تنظيم مراتب الطريق إلى الله ومراحله في مباحث السير والسلوك) من أدنى الدرجات المعنوية إلى أعلاها، وقد بيّن دستور العمل لذلك، بحيث يتمكن كل شخص من الوصول - بناءً على ما لديه من قابليات وقوة وثبات -إلى بعض تلك المراحل أو إلى جميعها. وبناءً على ذلك، فإنّه يُمكن لجميع الأفراد - وفي أي درجة من المعنوية كانوا - أن يعملوا بالبرنامج والتوصيات اللازمة في المقام.

الفصل الثاني
الإطار العملي

منهج البحث:

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لأهداف البحث وأسئلته وفرضياته، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي يدرس الظاهرة مثلما هي على الأرض والتعبير عنها من خلال وصفها وصفاً دقيقاً وإيضاح خصائصها بوصفها وصفاً رقمياً من خلال جمع البيانات وتحويلها لأرقام وجداول تبين حجم هذه الظاهرة أو مقدارها أو درجة ارتباطها بالمتغيرات والظواهر الأخرى" (درويش، 2018، 118).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلبة في جامعة القادسية للعام الدراسي 2024-2025 م.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (250) طالباً وطالبة من الطلبة في جامعة القادسية وتم اختيار العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (1) توزع العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	118	47.2%
	إناث	132	52.8%
العمر	20 سنة فأقل	107	42.8%
	أكثر من 20 سنة	143	57.2%
المجموع		250	100%

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث، وذلك لمناسبتها طبيعة البحث وأهدافه، ومنهجه، وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع، وبناء على هذه المصادر تمّ بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

-الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من استمارة بيانات تتضمن متغير البحث (الجنس) وبنود الاستبانة وعددها (30) بنداً موزعاً ضمن خمسة محاور هي:

- المحور الأول: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك ويضم 6 بنود.
- المحور الثاني: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين ويضم 6 بنود.
- المحور الثالث: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف ويضم 6 بنود.
- المحور الرابع: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية ويضم 6 بنود.

- المحور الخامس: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية ويضم 6 بنود.

ـ التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة وفق طريقتين:

أ-صدق المحتوى :

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها لمحاور الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة البنود لغوياً، وإضافة متغير العمر.

ب-الصدق البنيوي :

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة، وكذلك حساب معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من الطلبة وهم خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

جدول (2)

معاملات ارتباط درجات بند المحور الأول (تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.685**	**4**	0.764**
2	0.830**	**5**	0.803**
3	0.424*	**6**	0.794**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.424-0.830).

جدول (3)

معاملات ارتباط درجات بند المحور الثاني (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
7	0.632**	**10**	0.675**
8	0.748**	**11**	0.694**
9	0.652**	**12**	0.812**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.632-0.812).

جدول (4)
معاملات ارتباط درجات بند المحور الثالث (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
13	0.565	**16**	0.698
14	0.823	**17**	0.784
15	0.636	**18**	0.771

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.565-0.823).

جدول (5)
معاملات ارتباط درجات بند المحور الرابع (تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرة	**معامل الارتباط**	**الفقرة**	**معامل الارتباط**
19	**0.774**	**22**	**0.800**
20	**0.444**	**23**	**0.834**
21	**0.736**	**24**	**0.715**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.444-0.834).

جدول (6)
معاملات ارتباط درجات بند المحور الخامس (تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية) مع الدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
25	0.620	**28**	0.719
26	0.736	**29**	0.677
27	0.803	**30**	0.829

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات البنود مع درجة المحور الذي تنتمي إليه في الاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.620-0.829).

جدول (7) معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	*0.816*
المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	*0.879*
المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	*0.829*
المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	*0.843*
المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	*0.864*

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات المحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.816-0.879)، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

- التحقق من ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's alpha**):

إذ حسب الباحث ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة ككل ولكل محور فيها من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (8) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	6	0.849
المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	6	0.891
المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	6	0.902
المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	6	0.899
المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	6	0.876
الاستبانة ككل	30	0.934

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.849-0.902) للمجالات، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.934) وهي قيمة مرتفعة.وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق

وثبات مرتفعة، وبالتالي أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية نظراً لتوافر مؤشرات مرتفعة لصدقها وثباتها.

-الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من استمارة بيانات تتضمن متغيرات البحث (الجنس، العمر) وبنود الاستبانة وعددها (30) بنداً موزعاً ضمن خمسة محاور هي:

جدول (9) محاور الاستبانة وبنودها بصورتها النهائية

المحور	البنود	عدد البنود
المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	1-6	6
المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	7-12	6
المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	13-18	6
المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	19-24	6
المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	25-30	6
الاستبانة ككل	1-30	30

- تصحيح الاستبانة:

تم تحديد الاستجابات على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

إجراءات البحث:

اتبعت الإجراءات الآتية:

- العودة إلى أدبيات البحث المرتبطة بموضوع الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية.
- تحديد مجتمع البحث وعينته المكونة من (250) طالباً وطالبة.
- إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.
- تطبيق الأداة على العينة الأساسية من البحث.
- استخراج النتائج باستخدام القوانين الإحصائية المناسبة.
- كتابة توصيات ومقترحات في ضوء النتائج التي توصل لها البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 24) لتحليل البيانات، لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع عينة البحث حسب المتغيرات (الجنس، العمر).
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة البحث.
- اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيري (الجنس والعمر).

عرض نتائج سؤال البحث ومناقشتها وتفسيرها:

ما دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول (10) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة جداً	1-1.79
منخفضة	1.80-2.59
متوسطة	2.60-3.39
مرتفعة	3.40-4.19
مرتفعة جداً	4.20-5

بالنسبة لمحاور الاستبانة:

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على محاور الاستبانة

	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	4.36	.369	مرتفعة جداً	1
2	المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	4.22	.503	مرتفعة جداً	3
3	المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	4.17	.554	مرتفعة	4
4	المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	4.24	.596	مرتفعة جداً	2
5	المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	3.65	.473	مرتفعة	5
	الاستبانة ككل	4.13	.411	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على الاستبانة ككل كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.13) أي أن دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة مرتفعة، وجاء المحور 1 (تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.36) بينما جاء المحور

5 (تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.65).

ومنه نجد أن درجة الموافقة على الاستبانة كانت ككل مرتفعة، مما يعكس إدراك الطلبة لدور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في تعزيز التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية. وجاء المحور الأول المرتبة الأولى بسبب تركيزه على الأخلاق القرآنية التي تعد أساساً لبناء شخصية متوازنة، حيث تظهر تأثيراتها مباشرة في السلوك الفردي والمجتمعي. وإن ارتفاع المتوسط الحسابي للمحور الأول يعكس أيضاً القبول الواسع لتأثير هذه القيم في حياتهم اليومية. أما المحور الخامس، ورغم أهميته، فقد جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة مرتفعة لكنها أقل مقارنة بالمحاور الأخرى، ربما لأن تطبيق التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية قد يواجه تحديات عملية، مثل ضعف المبادرات المجتمعية أو غياب برامج منظمة تدعمه. كذلك، تأثيره قد يكون أقل وضوحاً للأفراد مقارنة بالتأثير المباشر للأخلاق على السلوك.

المحور الأول: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	يعزز الالتزام بالأخلاق القرآنية التعايش السلمي في المجتمع.	4.32	.467	مرتفعة جداً	4
2	تشجع القيم القرآنية على احترام الآخرين ونبذ العنف.	4.41	.493	مرتفعة جداً	3
3	تساعد الأخلاق المستمدة من القرآن في تجنب السلوكيات السلبية.	4.28	.452	مرتفعة جداً	5
4	يحد الاقتداء بتعاليم القرآن من ظاهرة التدخين بين الشباب.	4.44	.498	مرتفعة جداً	1
5	يدعم فهم القيم القرآنية السلوك الإيجابي داخل الأسرة.	4.26	.440	مرتفعة جداً	6
6	يعزز الالتزام بتعاليم القرآن روح التسامح في التعامل مع الآخرين.	4.42	.494	مرتفعة جداً	2
	المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	4.36	.369	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الأول (تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك) كانت مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.36)، وجاء البند 4 (أضع رؤية مشتركة مع العاملين لتوظيف التكنولوجيا في المدرسة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.44)، بينما جاء البند 5 (يدعم فهم القيم القرآنية السلوك الإيجابي داخل الأسرة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.26).

وتعود درجة الموافقة المرتفعة على المحور الأول إلى الأثر الكبير الذي يحدثه تطبيق الأخلاق القرآنية في تشكيل سلوك الأفراد، إذ تُعتبر تلك الأخلاق مرجعية أساسية في بناء شخصية متوازنة. أما البند 4 الذي يتعامل مع توظيف التكنولوجيا في المدارس، فقد حصل على أعلى درجة بسبب أهمية التكنولوجيا في التعليم الحديث وما تُمثله من أداة فعالة في تحسين الأداء التربوي. ومن جهة أخرى البند 5 جاء في المرتبة الأخيرة رغم الموافقة المرتفعة عليه، لأن تأثير القيم القرآنية داخل الأسرة قد يواجه تحديات عملية في تطبيقه بشكل يومي بسبب الظروف الاجتماعية المختلفة أو الأساليب التربوية المتباينة داخل الأسر.

المحور الثاني: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين:

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
7	يبرز التفسير الاجتماعي للقرآن أهمية الحفاظ على الصحة العامة.	4.18	.810	مرتفعة	5
8	تُستخدم الآيات التي تتحدث عن حفظ النفس للتوعية بمخاطر التدخين.	4.22	.754	مرتفعة جداً	3
9	تساهم المحاضرات التوعوية المستندة إلى تفسير القرآن في الإقلاع عن التدخين.	4.07	.918	مرتفعة	6
10	يوضح التفسير الاجتماعي خطورة التدخين على الأسرة والمجتمع.	4.33	.721	مرتفعة جداً	1
11	يسهم الربط بين القيم القرآنية والصحة في الحد من عادة التدخين.	4.31	.835	مرتفعة جداً	2
12	تساعد الدروس الدينية التي تعتمد على تفسير الآيات القرآنية الشباب على تجنب التدخين.	4.20	.841	مرتفعة جداً	4
	المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	4.22	.503	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثاني (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين) كانت مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.22)، وجاء البند 10 (يوضح التفسير الاجتماعي خطورة التدخين على الأسرة والمجتمع) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.33)، بينما جاء البند 9 (تساهم المحاضرات التوعوية المستندة إلى تفسير القرآن في الإقلاع عن التدخين) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.07).

ويعزو الباحث درجة الموافقة المرتفعة على المحور الثاني إلى الأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه التفسير الاجتماعي للقرآن في توعية الأفراد حول قضايا صحية واجتماعية هامة مثل التدخين، خاصةً عند تسليط الضوء على خطورته في القرآن. أما البند 10 الذي يوضح تأثير التدخين على الأسرة والمجتمع فقد حصل على أعلى درجة لأنه يعكس فهماً عميقاً للآثار المدمرة للتدخين على النسيج الاجتماعي، مما يزيد من تأثيره التوعوي. في المقابل، جاء البند 9 في المرتبة الأخيرة رغم الموافقة المرتفعة عليه، لأنه ربما يواجه صعوبة في التطبيق العملي على أرض الواقع حيث لا يقتصر الإقلاع عن التدخين على المحاضرات التوعوية فحسب، بل يحتاج إلى دعم نفسي ومادي إضافي لضمان النجاح.

المحور الثالث: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثالث (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
13	يعزز تفسير القرآن قيم نبذ العنف واحترام حقوق الإنسان.	3.88	.904	مرتفعة	6
14	تعتمد البرامج الدينية التي على التفسير القرآني تقلل من معدلات العنف.	4.35	.719	مرتفعة جداً	1
15	يساعد تفسير الآيات التي تحث على الرحمة في تهدئة النزاعات الأسرية.	4.32	.893	مرتفعة جداً	2
16	يعزز استخدام أمثلة قرآنية في التوعية ثقافة السلام داخل المجتمع.	4.12	.819	مرتفعة	4
17	يوضح التفسير الاجتماعي دور العنف في تدمير العلاقات الإنسانية.	4.20	.802	مرتفعة جداً	3
18	تسهم القيم القرآنية في رفع وعي الشباب بأضرار العنف البدني.	4.12	.897	مرتفعة	5
	المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	4.17	.554	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الثالث (دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.17)، وجاء البند 14 (تعتمد البرامج الدينية التي على التفسير القرآني تقلل من معدلات العنف) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.35)، بينما جاء البند 13 (يعزز تفسير القرآن قيم نبذ العنف واحترام حقوق الإنسان) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.88).

وتعود درجة الموافقة المرتفعة على المحور الثالث إلى تأثير التفسير الاجتماعي للقرآن في نشر قيم السلام والاعتدال، مما يساهم في تقليل العنف في المجتمع. أما البند 14 الذي يتعلق بالبرامج الدينية المبنية على التفسير القرآني جاء في المرتبة الأولى لأن هذه البرامج تعد وسيلة فعالة في توجيه الأفراد نحو سلوكيات سلمية من خلال التعليم الديني المباشر. أما البند 13 الذي يعزز قيم نبذ العنف واحترام حقوق الإنسان، فقد جاء في المرتبة الأخيرة رغم الموافقة المرتفعة عليه، لأن تأثير التفسير القرآني على الأفراد قد يختلف حسب الفهم الثقافي والاجتماعي للقيم، وقد يصعب تطبيق بعض المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان في بعض السياقات الاجتماعية التي قد تكون أقل اهتماماً بهذه المبادئ.

المحور الرابع: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية:

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الرابع (تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
19	يعزز نشر الأخلاق القرآنية في المدارس الوقاية من التدخين والعنف.	4.14	.737	مرتفعة	5
20	تساعد المحاضرات الدينية التي تشرح القيم القرآنية في الحد من الانحرافات السلوكية.	4.28	.690	مرتفعة جداً	3
21	يساهم تفسير الآيات التي تحث على الاعتدال في تقليل السلوكيات المدمرة.	4.33	.693	مرتفعة جداً	2
22	تساهم الأسرة التي تعتمد على القيم القرآنية في الحد من انحرافات أبنائها.	4.28	.700	مرتفعة	4
23	تعزز التوعية المستمدة من القرآن قيم الحوار والتفاهم في حل المشكلات.	4.42	.731	مرتفعة جداً	1
24	تقلل البرامج الإعلامية الدينية المستندة إلى تفسير القرآن من انتشار السلوكيات السلبية.	4.02	.980	مرتفعة	6
	المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	4.24	.596	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الرابع (تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية) كانت مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.24)، وجاء البند 23 (تعزز التوعية المستمدة من القرآن قيم الحوار والتفاهم في حل المشكلات) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.42)، بينما جاء البند 24 (تقلل البرامج الإعلامية الدينية المستندة إلى تفسير القرآن من انتشار السلوكيات السلبية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.02).وتظهر درجة الموافقة المرتفعة على المحور الرابع بسبب التأثير العميق للتوعية الدينية المستندة إلى القرآن في ترسيخ القيم الإيجابية التي تساعد على الوقاية من الانحرافات السلوكية. وقد حاز البند 23 على المرتبة الأولى لأنه يركز على تعزيز قيم الحوار والتفاهم، وهي عناصر أساسية وفعالة في حل المشكلات، مما يجعلها ذات تأثير مباشر وملحوظ على تقليل الانحرافات. في المقابل جاء البند 24 في المرتبة الأخيرة رغم موافقته المرتفعة، حيث قد يكون تأثير البرامج الإعلامية أقل قوة أو ديمومة مقارنة بالأنشطة التوعوية المباشرة، إذ يعتمد تأثير الإعلام على متابعة الأفراد بشكل منتظم ومدى تفاعلهم مع المحتوى المقدم.

المحور الخامس: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية:

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الخامس (تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
25	يحد التعاون بين المؤسسات الدينية والمجتمعية من ظاهرة العنف.	4.06	.869	مرتفعة	1
26	تسهم المبادرات المجتمعية التي تعتمد على القيم القرآنية في نشر السلوك الإيجابي.	4.10	.884	مرتفعة	2
27	يعزز التفسير الاجتماعي وعي الأفراد بمسؤوليتهم في مكافحة الانحرافات السلوكية.	3.71	1.029	مرتفعة	3
28	يشجع العمل الجماعي المستند إلى القيم القرآنية على الوقاية من التدخين والعنف.	3.57	.638	مرتفعة	4
29	تستفيد الأنشطة المجتمعية الموجهة من تفسير القرآن في التوعية السلوكية.	3.39	.663	متوسطة	5
30	تشجع القيم القرآنية على التضامن المجتمعي في مواجهة العادات الضارة.	3.10	.805	متوسطة	6
	المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	3.65	.473	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور الخامس (تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.65)، وجاء البند 26 (تسهم المبادرات المجتمعية التي تعتمد على القيم القرآنية في نشر السلوك الإيجابي) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.10)، بينما جاء البند 30 (تشجع القيم القرآنية على التضامن المجتمعي في مواجهة العادات الضارة) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (3.10).

ومنه نجد أن درجة الموافقة على المحور الخامس كانت مرتفعة بسبب الأثر الذي يحققه التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية في تعزيز الترابط الاجتماعي والسلوك الإيجابي. وقد جاء البند 26 بالمرتبة الأولى لأنه يركز على المبادرات العملية التي تُظهر أثر القيم القرآنية بشكل مباشر في تحسين السلوك، ما يجعله أكثر وضوحاً وتأثيراً في حياة الأفراد. أما البند 30 فجاء في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة لأنه قد يتطلب تطبيق التضامن المجتمعي مواجهة تحديات أكبر، مثل تغيير عادات مترسخة أو مواجهة مقاومة اجتماعية، مما يجعل تأثيره أقل وضوحاً مقارنة بالمبادرات العملية الأخرى.

عرض نتائج فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس.للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي.

جدول (16) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	ذكور	118	4.36	.372	0.112	248	0.911	غير دال
	إناث	132	4.35	.367				
المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	ذكور	118	4.24	.487	0.513	248	0.608	غير دال
	إناث	132	4.20	.518				
المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	ذكور	118	4.11	.579	1.527	248	0.128	غير دال
	إناث	132	4.22	.529				
المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	ذكور	118	4.23	.567	0.326	248	0.745	غير دال
	إناث	132	4.26	.623				
المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي المستند إلى القيم القرآنية	ذكور	118	3.63	.479	0.915	248	0.361	غير دال
	إناث	132	3.68	.468				
الاستبانة ككل	ذكور	118	4.11	.413	0.570	248	0.569	غير دال
	إناث	132	4.14	.409				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحاورها كافة لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس. ويعكس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس إلى أن الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي لها تأثير متساوٍ على كلا الجنسين في التوعية ضد الانحرافات السلوكية. هذا يشير إلى أن القيم القرآنية عالمية في طبيعتها، وتتناول السلوك الإنساني بشكل شامل دون تمييز بين الذكور والإناث. كما أن

التفسير الاجتماعي للقرآن يركز على المبادئ الأخلاقية والقيم العامة التي تخاطب جميع أفراد المجتمع على حد سواء، مما يجعل تأثيره متوازناً. بالإضافة إلى ذلك، فإن التشابه في التجارب التعليمية والثقافية للأفراد ضمن العينة قد ساهم في تقارب وجهات النظر تجاه هذه القيم. كما يمكن أن يكون ذلك نتيجة للوعي المتزايد بأهمية الأخلاق القرآنية والتربية السلوكية في مواجهة الانحرافات، بغض النظر عن الاختلافات بين الجنسين. يعكس ذلك أيضاً أن القيم القرآنية، حين تُعرض بطريقة تفسيرية اجتماعية، تتسم بالشمولية والمرونة، ما يجعلها تؤثر بنفس القدر على الذكور والإناث في إطار التوعية السلوكية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير العمر.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي.

جدول (17) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: تأثير الأخلاق القرآنية في بناء السلوك	20 سنة فأقل	107	4.18	.266	7.204	248	0.000	دال
	أكثر من 20 سنة	143	4.49	.380				
المحور 2: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في مكافحة التدخين	20 سنة فأقل	107	3.97	.477	7.675	248	0.000	دال
	أكثر من 20 سنة	143	4.41	.435				
المحور 3: دور التفسير الاجتماعي للقرآن في الحد من العنف	20 سنة فأقل	107	3.91	.513	6.909	248	0.000	دال
	أكثر من 20 سنة	143	4.36	.506				
المحور 4: تأثير التوعية الدينية المستندة إلى القرآن في الوقاية من الانحرافات السلوكية	20 سنة فأقل	107	3.92	.516	8.413	248	0.000	دال
	أكثر من 20 سنة	143	4.49	.535				
المحور 5: تأثير التعاون المجتمعي	20 سنة فأقل	107	3.46	.447	6.140	248	0.000	دال

المستند إلى القيم القرآنية	أكثر من 20 سنة	143	3.80	.438			
الاستبانة ككل	20 سنة فأقل	107	3.89	.328	9.364	248	0.000	دال
	أكثر من 20 سنة	143	4.31	.372			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة ت للاستبانة ككل ولمحاورها كافة كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر أي لصالح أكثر من 20 سنة. ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، لصالح الفئة الأكبر من 20 سنة، نتيجة زيادة النضج الفكري والتجارب الحياتية مع التقدم في العمر. وإن الأفراد الأكبر عمراً قد يكونون أكثر قدرة على استيعاب القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن وتطبيقها في حياتهم اليومية، مما يجعلهم أكثر وعياً بتأثيرها في مواجهة الانحرافات السلوكية. كما أن الفئة الأكبر سناً غالباً ما تكون أكثر تعرضاً للمواقف الاجتماعية والتحديات التي تتطلب الاستعانة بالقيم القرآنية كمرجعية لحل المشكلات. إضافة إلى ذلك، قد يكون لديهم إدراك أعمق لأهمية التفسير الاجتماعي للقرآن في معالجة قضايا المجتمع، نتيجة تراكم خبراتهم الشخصية والتعليمية. من ناحية أخرى، الفئات الأصغر عمراً قد تكون أقل وعياً بأهمية هذه القيم، بسبب قلة التجارب الحياتية وقصر الفترة الزمنية التي تمكنوا فيها من التفاعل مع هذه المفاهيم بعمق.

خلاصة نتائج البحث:

- دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة الأخلاق القرآنية ودور التفسير الاجتماعي في التوعية ضد أخطار الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير العمر، وكانت الفروق لصالح العمر الأكبر أي لصالح أكثر من 20 سنة.

مقترحات البحث:

- تعزيز دور الأخلاق القرآنية والتفسير الاجتماعي في المناهج التعليمية، مع التركيز على الأنشطة التفاعلية التي تساعد الطلبة على استيعاب هذه القيم وتطبيقها في حياتهم اليومية.
- تصميم برامج توعوية موجهة للفئات العمرية المختلفة، مع التركيز على أساليب تتناسب مع الفئة الأصغر سناً لزيادة وعيهم بأخطار الانحرافات السلوكية.
- تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش دورية تسلط الضوء على أهمية الأخلاق القرآنية كمرجعية لتعزيز السلوك الإيجابي، بمشاركة متخصصين في التفسير الاجتماعي.
- إنشاء منصات رقمية تفاعلية تُعنى بنشر محتوى يربط بين القيم القرآنية والسلوكيات الإيجابية، لجذب الشباب وتعزيز وعيهم بطريقة مبتكرة.
- تعزيز دور الأسرة في تربية الأبناء على الأخلاق القرآنية من خلال تقديم برامج توعوية للأسرة تساعد في تكامل جهود التربية الدينية والاجتماعية.

المصادر:

1. الرازي، ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق
2. الجزائري، مجد الدين السيد محمد، النهاية: ج 2.
3. آتكينسون، درآمدى به فلسفه اخلاق مدخل إلى فلسفة الأخلاق، ترجمه للفارسية: سهراب علوي نيا
4. الفيض الكاشاني، الملا محسن الحقائق في محاسن الأخلاق.
5. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار: ج 68.
6. دهخدا، علي أكبر، لغت نامه: قاموس ج 2.
7. انصاف پور غلام رضا كامل فرهنگ فارسي، الكامل، معجم فارسي.
8. الحسيني الطهراني، محمد، رسالة لب اللباب في سير وسلوك أولي الألباب.
9. طاهري، حبيب الله، درسهايى از اخلاق اسلامى يا آداب سير وسلوك، [دروس من الأخلاق الإسلامية أو آداب السير والسلوك
10. الإمام الخميني، روح الله الإمام الخميني، روح الله ، الآداب المعنوية للصلاة.
11. درويش، محمود أحمد. مناهج البحث في العلوم الإنسانية. مصر، القاهرة: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

Quranic Ethics and the Role of Social Interpretation in Raising Awareness Against the Dangers of Behavioral Deviations: An Analytical Study on a Sample of Al-Qadisiyah University Students

Dr. Ahmed Yahya Jawad
Al-Qadisiyah University/College of Arts/Department of Sociology.
ahmed.alardawy@qu.edu.iq

Abstract

Social interpretation has played a role in guiding and reducing negative phenomena in society by addressing the Muslim human mind and directing him towards following the right path, and paying attention to presenting the correct principles of healthy social life, and warning against the dangers of behavioral deviations such as violence, smoking, and the spread of drugs. This is what prompted the research to conduct an applied study. Analytical and determining the impact of social interpretation in reducing behavioral deviations among young people, as they are the most affected group The external group is the group that is able to influence and will have a role in society. The research aims to identify the role of Quranic morals and social interpretation in raising awareness against the dangers of behavioral deviations from the students' point of view

. Keywords: ethics, social interpretation, awareness, behavioral deviations.